بمناسبة اليوم العالمى لمكافحة التدخين والإدمان عقد الاتحاد النوعى المصرى للجمعيات غير الحكومية للوقاية من الإدمان برئاسة الدكتور أحمد جمال أبو العزايم عدة مؤتمرات فى محافظات مختلفة منها محافظة المنوفية يوم الأربعاء الموافق ٢٠١٢/٦/٢٠ حيث عقد الاحتفال بمقرالمجمع الاعلامى بشبين الكوم وأعقبه فى نفس اليوم دورة تدريبية لاطباء النفسية والعصبية بمستشفى الحميات شبين الكوم بالمنوفية تحت رعاية جميعة منع المسكرات ومكافحة المخدرات بالمنوفية وعقد المؤتمر الثانى فى مدينة الغربية الاربعاء الموافق٢٠١٢/٦/٢٧ بقاعة مؤتمرات كلية الآداب تحت رعاية جمعية المرشدين النفسيين بطنطا وعقد المؤتمر الثالث بالقاهرة يوم الأربعاء ٢٠١٢/٧/٤فى قاعةمؤتمرات نقابة الأطباء بالقاهرة تحت رعاية المعهد العربى للتنمية المهنية المستدامة والاتحاد العربى للوقاية من الادمان والاتحاد النوعى المصرى للوقاية من الادمان.

الحملة القومية الأهلية للتوعية بأخطار الترامادول

بمناسبة الاحتفال باليوم العالمى لمكافحة التدخين والإدمان

ففى القاهرة عقد المعهد العربى للتنمية المهنية المستدامة اليوم العلمى الأول للدبلوم العربى لطب نفس الإدمان تحت رعاية الأستاذ الدكتور أسامة رسلان عميد المعهد العربى للتنمية المهنية المستدامة حيث شارك المكتب الإقليمى للامم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة لشمال أفريقيا وشرق المتوسط وحضر المهندس فيصل حجازي المؤتمر ممثلا للمكتب كما شارك بالحضور الدكتور أحمد جمال ماضى أبو العزايم رئيس مجلس إدارة الاتحاد العربى والمصرى للوقاية من الإدمان والاستاذه الدكتور ليلى عبد الجواد ممثلا للصندوق القومى لمكافحة وعلاج الادمان واللواء أحمد عبد اللطيف رئيس مجلس إدارة جمعية بيوت الشباب المصرية والسيد نبيل عباس مدير الإدارة العامة للاندية الثقافية بالقاهرة والعديد من القيادات الحكومية والاهلية وايد الجميع التوسع فى الدبلومات التخصصية لبناء كوادر لمواجهة الاحتياج لمتخصصين للوقاية والعلاج والتأهيل من الإدمان.

وفى الفيوم حضر الاحتفال السيد الوزير محافظ الفيوم المهندس/ أحمد على أحمد ومعه قيادات من المحافظة وهيئات مختلفة من المؤسسات الحكومية والمؤسسات التربوية وأطباء التأمين الصحى ومجموعة من الائمة والدعاه من وزارة الأوقاف ومجموعة من رجال الدين المسلم والمسيحى ومجموعة من شباب الاتحاد العام للكشافة والمرشدات واخصائيون اجتماعيون من الهلال المصرى وجمعيات أعضاء الاتحاد النوعى المصرى للوقاية من الإدمان المهتمة بقضايا الوقاية والعلاج من الإدمان بدأ الاحتفال بآيات من الذكر الحكيم ثم بدأ بالكلمة الأولى السيد المهندس فاروق رجب رئيس مجلس إدارة جمعية منع المسكرات ومكافحة المخدرات بالترحيب بالسيد المحافظ أحمد على أحمد والسادة الحضور الأستاذ الدكتور/ أحمد جمال ماضى أبو العزائم رئيس الاتحاد النوعى المصرى للوقاية من الادمان والسيد اللواء يوسف وصال أستاذ الاستراتيجية العضوية وإدارة الأزمات والتفاوض والسيد اللواء/ إسماعيل كمال إسماعيل مساعد مدير الإدارة العامة لمكافحة المخدرات والأستاذ الدكتور/ محمد عبد المجيد فليفل أستاذ الصحة النفسية بجامعة الأزهر والسيد الأستاذ/ محمود الشاذلى وكيل وزارة الشئون الاجتماعية بمحافظة الفيوم بدأ رئيس الجمعية بالتعريف عن الجمعية وهى أحدى مؤسسات الجامع بالفيوم منذ أنشائها والانجازات التى عملتها والأنشطة المختلفة التى تقوم بها من ندوات ومؤتمرات وورش عمل ومساعدات خيرية وعلاجية وتحدث عن سياسة الجمعية وهى تقوم على ركيزتين أساسيتين وهما تعظيم الدور الوقائى أن الوقاية خير من العلاج فتوعية النشء وتوعية الآباء والامهات يمكن أن تؤتى بثمار النجاح إذا اقترن ذلك بتنمية مهارات ذهنية تؤهل الشخص على التعامل مع المشكلات وفهم العمق الحقيقى وراء مشكلة التعاطى والثانية تفعيل الدور العلاجى: وذلك عن طريق تحويل الحالات المصابة بالإدمان على المستشفيات المتخصصة والتكفل بنفقات السفر وقيمة العلاج كما تقوم الجمعية بدراسة حالة المصاب بالادمان من كافة الجوانب الاجتماعية والاقتصادية

والنفسية للوقوف على أسباب التعاطى.

بدأ بعد ذلك السيد المهندس/ أحمد محمد أحمد محافظ مدينة الفيوم التى رحب فيها بالسادة الحضور ثم تحدث عن أن الجهد الحكومى وحده لايكفى ويجب على الشعب كله أن يضع يده بيد الحكومة حتى تنهض مصر من المرحلة الخطيرة التى تمر بها وأن نتخطى تلك المرحلة الصعبة وقال إن هناك جمعيات أهلية منتشرة فى انحاء جمهورية مصر كلها تعمل على الخدمات الجليلة فى المجتمع منها جمعيات دينية ومؤسسات مسيحية وتقدير خاص لجميع الجمعيات وأهل الخير الذى يقومون بالأعمال التطوعية ويبذلون الجهد لتنمية المجتمع وهذا التعاون بيننا سوف يقلل جهد الحكومة من الاعباء المتراكمة فى هذه الازمة التى يمر بها بلدنا ثم بدأ بعد ذلك يتحدث عن موضوع الادمان الذى هو جزء من الحروب لتدمير الإنسان وهو موضوع يتأثر به الانسان أن مصر مستهدفة بشبابها وأهم شىء المحافظة عليه هو الشباب والطفل والاهتمام به من : تربية . تغذية . وتعليم . وصحة . وأنشطة وواجب علينا وعلى المجتمع كله مكافحة الادمان وهذه هى أيام مباركة للاقلاع عن التدخين فى شهر رمضان العظيم وهى فرصة كبيرة للدعاة رجال الدين المسلم والمسيحى لتوعية شباب الأمة من خطر الادمان والمخدرات فى المساجد والكنائس والنوادى ومراكز الشباب والمعسكرات وأماكن التجمعات المختلفة لابد من انقاذ هذا البلد ونحن أمام هذا التحدى القوى ينبغى أن تتضاعف وتتضافر جهودنا من مؤسسات المجتمع المدنى والحكومة للعبور نحو الأمان والاستقرار الذى هو نقطة الإنطلاق الحقيقية لمصر وكل عام وأنتم بخير ثم قدم السيد المحافظ للسيد الدكتور/ أحمد جمال ماضى أبو العزائم درع المحافظة نظرا لجهوده التطوعية فى توعية النشء من الادمان والوقاية والعلاج ودرع شكر خاص للسيد المهندس فاروق رجب رئيس مجلس إدارة جمعية منع المسكرات ومكافحة المخدرات نظراً لجهود الجمعية والأنشطة والانجازات التى تقوم بها . كما قدم أ.د/ أحمد جمال أبو العزائم رئيس الاتحاد النوعى المصرى درعا للسيد المحافظ على الجهود المبذولة بمحافظة الفيوم وقدم كذلك درع الاتحاد النوعى المصرى للوقاية من الادمان لجمعية الفيوم على الجهود التى تقوم بها .

ثم تحدث عن عقار الترامادول وأضراره حيث يعتبر الترامادول من مشتقات الأفيون مثل المروفين والهيروين والكودايين وغيره وفى الدول المتحضرة التى ترعى مرضاها رعاية سليمة لايصرف هذا العقار إلا من مستشفيات السرطان ويعتبر من المخدرات الشديدة الممنوع تداولها حيث يوضع فى الجدول رقم(١) للممنوعات التى لاتصرف إلا بروشتة مختومة من خلال روشتة مخدرات كما لاتصرف إلا من خلال طبيب متخصص فى علاج الادمان ومرخص له بعد تدريب كاف لما يسمى قانون استخدامات الافيون ولكن الحكومة ارتكبت أكبر جريمة طبية بوضعه فى جدول(٣) أى يمكن بيعه بدون روشتة ولم تقم بتوعية الأطباء عن خطورته ولم تضع تحذيرا واضحا عن مخاطر ادمانه مما نتج عنه أن استخدمه الأطباء لعلاج الالام بدون حذر خاصة تلك التى تعقب العمليات الجراحية وفى حالات الاصابة بالامراض المزمنة مثل التهابات الاعصاب والتهابات المفاصل وقد ذاع صيته كدواء يقوى الشباب ويساعد على زيادة ساعات العمل وتحمل العمل الشاق حيث يتجاوز متعاطوه الجرعات المقررة بنحو ثلاثة أضعافا مؤديا إلى الوفاة.

ورغم تحذيرنا المستمر ونداتنا بوضعه فى جدول أول مخدرات إلا أن ذلك لم يحدث إلا بعد حدوث الطامة الكبرى بعد أن استخدمه الشعب صغيرا وكبيرا بدون تجريم وتدريجيا أدرك المرضى مضاعفاته الخطيرة فهذا العقار له خطورة حيث جلطة القلب تقع فى الساعات الأولى للاصابة وللأسف فإن مدمن الترامادول لايشعر بعنف الجلطة نتيجة لانه يقلل الألم مما يؤدى إلى مضاعفات تؤثر جوهريا على التعافى منها وربما إلى الوفاة بدون ادراك لحدوث الجلطة.. ومن الكوارث الكبرى التى تحدث نتيجة أن الترامادول لايؤدى فقط لحدوث النوبات الصرعية عند من لديهم الاستعداد لذلك فقط بل يحدث نوبات صرعية لأول مرة دون سابق اصابة وهنا تقع الخطورة وهذه الاصابة تحدث مع مختلف الأعمار وقد ظهر واضحا أنه يؤدى إلى الاعتماد الجسمى والنفسى ثم الادمان حيث تظهر أعراض الانسحاب على المريض بعد تعاطيه لفترة غير طويلة لأن المخ يفرز مادة الاندروفين التى تشبه الافيونات فى خواصها حتى تساعد الانسان على تحمل الآلام العادية لكن الترامادول مثل باقى المخدرات يثبط من افراز المخ لهذه المادة ويجعله يعتمد تدريجيا على الافيونات الخارجية ووقف افراز المخ للافيونات الطبيعية من المخ وهو مايمثل خطورة كبيرة حيث يسبب التعود ويحتاج المريض إلى زيادة الجرعة بشكل مستمر للحصول على التأثير المطلوب والتوقف عنه يؤدى إلى الميل للقىء والاسهال وصعوبات فى التنفس والآلام الشديدة وعدم التركيز والهذيان إلى جانب الهلوسة

تحدث بعد ذلك السيد اللواء يوسف وصال وقال: هناك وقفة تاريخية فى هذا البلد العظيم يجب علينا أن نتغير بعد ثورة ٢٥ يناير تتضافر كل الجهود من الهيئات والمؤسسات والوزارات والجمعيات فى الحقيقة كلنا داخل القاع ومصر مستهدفة من الداخل ومن الخارج والمستهدف الانسان حيث إن معدلات الادمان فى ازدياد مستمر وازدياد الربح للتاجر والبائع والموزع والعصابات فى ازدياد أيضا وهناك عقوبات تصل إلى الاعدام إلا أن المعدلات فى ازدياد فيجب علينا بناء الدولة وانقاذ الشباب فهناك مؤشرات غير مريحة حيث نسبة دخول الفتيات فى الإدمان وصلت إلى (اربعمائة ألف فتاة مدمنة) المدمن أو المتعاطى مريض يحتاج إلى المساعدة والعلاج وأشار سيادته إلى أن جميع أنواع المخدرات محرمة تحريما قطعيا وقال أن هناك ٢ مليون طفل من أطفال الشوارع هؤلاء الأطفال هى مشروعات اجرامية تنتظر الفرصة ولها سلبيات خطيرة ضد المجتمع تتحول فجأة إلى تراكمات نوعية عنيفة كلمة أخيرة إلى كل المخلصين الذين يحبون بلدهم كلنا فى مركب واحد نريد أن ننجو بهذا الوطن العظيم يجب أن نعمل سويا ونعمل قاعدة معلومات عن الإدمان كم مدمنا؟ كم متعاطى؟ أين بؤر التوزيع نستعين بوزارة الداخلية نرشد الداخلية فى حالة معرفة أى شىء يضر بالشباب والبلد

وقد قدم **السيد اللواء/ إسماعيل كمال** مساعد مدير إدارة مكافحة المخدرات للمنطقة المركزية عرضا على الداتا شو قدم صورا وأشكالا من متعاطى الإدمان وكيف يصل بهم الحال إلى حالات الوفاة . والانتحار . والحوادث . قتل الاخرين . انتشار الجرائم . تجارة المخدرات . التدمير . الفقر . الجوع . المشاكل الاجتماعية . الانحراف . الأمراض. ثم تحدث عن أنواع المخدرات من الحشيش . الكوكايين . الأفيون . البانجو . الخشخاش . المهلوسات . المنشطات.. الخ)

تحدث بعد ذلك الدكتور محمد عبد المجيد فليفل استاذ الصحة النفسية جامعة الأزهر

وبدأ كلمته بتوعية الشباب عن مخاطر المواد المخدرة فهناك ثلاثة محاور (وقاية . علاج طبى . علاج نفسى) الهدف من مؤتمرنا هذا هو خفض الطلب على المادة المخدرة المعروضة وهناك اضرار خطيرة يسببها المخدر وهى: التأثير على الجهاز العصبى . التهاب فى الاعصاب الطرفية . الشلل الرعاش . ضمور فى بعض مناطق خلايا المخ . زيادة ضربات القلب وحدوث ذبحة به . يؤثر على هرمونات الانجاب . يقلل من مقاومة الجسد للامراض والعدوى لتأثيره على جهاز المناعة . يحدث للسيدة الحامل اجهاضا وولادة طفل مشوه) حدوث أورام سرطانية فى القصبة الهوائية والثدى . العدوى والتهاب الكبد والايذر وتأثيره على الأسرة مشاكل اجتماعية(طلاق . انخفاض مستوى المعيشة .

تحدث بعد ذلك وكيل وزارة الشئون الاجتماعية الأستاذ محمود الشاذلى عن دور الجمعيات الأهلية التى تعمل فى مجال الوقاية والعلاج من الإدمان وأنشطة الجمعيات من مؤتمرات وندوات وورش عمل لوقاية النشء من تعاطى المخدرات وقال إن مصر الغالية تمر هذه الأيام بمرحلة خطيرة فى تاريخها وتحديات تلك المرحلة أكبر من أن نصفها بكلمات لكننا نؤمن تماما أنها أهون من أن تقف فى طريق مصر العظيمة.

وفى النهاية تم الاتفاق على عقد اجتماع بعد رمضان لوضع استراتيجية الخمس سنوات القادمة وتم توجيه الشكر للسيد الوزير المحافظ أحمد على أحمد الذى وعد بخصيص ارض أو مقر للاتحاد ومكافحة المخدرات لدعم الجهود الوطنية حكومية وأهلية للوقاية والعلاج والتأهيل من الإدمان.